

شرح القواعد الفقهية 3 للشيخ / د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين في كتابه القواعد الفقهية. فاحرص على فهمك -

00:00:01

قواعد جامعة المسائل الشوارد لترتقي في العلم خير المرتقى وتقتفي سبل الذي قد وفق وهذه قواعد ان نظمتها من كتب من كتب

أهل العلم قد حصلتها. جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر. امين - 00:00:21

اقول امين لانه دعا فنؤمن على دعائه وهذا لان معرفة القواعد من اقوى الاسباب لتسهيل العلم وفهمه وحفظه لجمعها المسائل المتفرقة نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصبه اجمعين اما بعد فان -

00:00:43

رحمه الله بعد ان قدم بالابيات السابقة اللطيفة التي فيها استمالة القلوب والترغيب في العلم النافع دخل في المقصود الذي لاجله صنف او لاجله نظم هذه المنظومة ووضع عليها هذا الشرح اللطيف فقال فاحرص - 00:01:07

على فهمك للقواعد الامر بالحرص لانه سنة نبوية. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك وما هو الحرص؟ الحرص هو جمع الهم على تحصيل المقصود الحرص هو جمع الهم والسعى في تحصيل المقصود - 00:01:27

قال فاحرص على فهمك للقواعد ونحن يردعكم الله ان الشيخ رحمة الله اه امر بالفهم لان الفهم هو الثمرة وقد يحفظ الانسان المنظومات دون فهم فلا ينتفع بها فليكن حرصك على الفهم - 00:01:50

ولما كان اعظم متن المطلوب فيه الفهم كان ما دونه من باب اولى. ما هو اعظم متن يحفظ قال الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا ايته وليتذكرة اولو الالباب. فثمرة القرآن وغايتها ان يتذكري ما وراء الكلمات من المعاني - 00:02:11

حظ وحث على تدبره افلا يتذرون القرآن امان قلوب اقفالها ونعي على من اعرض عنه افلم يتذروا القول عليك يا طالب العلم ان تحرص على الفهم الاول. فاذا انضم الى الفهم حفظ فهذا نور على نور. اما اذا تعارض - 00:02:39

عمران بمعنى انك انشتغلت بالحفظ لم تتمكن من الفهم لوجود عين في حافظتك. فليكن سعيد في الفهم. لان الفهم هو الذي به حياة قال فاحرص على فهمك للقواعد جمع قاعدة - 00:03:03

القواعد جمع قاعدة القاعدة في اصل الوضع عند الاصوليين يفسرونها بانها قضية كلية قاعدة اه اكتبوا هذا التعريف. القاعدة قضية كلية تجمع انواعا وافرادا في الكلية تجمع انواعا وافرادا. وتدل دلالتين - 00:03:25

ودلالة عكس هكذا يعرف الاصوليون القاعدة هي قضية كلية تجمع انواعا وافرادا وتدل دلالتين هذا التعريف نص وتعريف ابن القيم رحمة الله تعالى في تعريف القاعدة فاذا اردنا ان نتكلم عن القواعد الفقهية نضيفك لوصف فقهيا. فنقول في تعريف القواعد الفقهية انها او القاعدة الفقهية - 00:03:52

قضية فقهية كلية طيب ما هو مقصودنا بقولنا تجمع انواعا وافرادا اي انها ام. هذه القاعدة عبارة عن ام لعديد من الجزيئات ما بدء الخل او ما هو قسيم الكل الجزء - 00:04:26

الكل يضم عدة اجزاء انواع وافراد كلها تنضوي تحت هذه المظلة الكبيرة التي نسميها قاعدة فهي انواع وافراد بمعنى ان منها ما يلتئم تحت نوع واحد ثم تحت هذا النوع افراد تفصيلية لكن الجميع ينضوي تحت هذه - 00:04:49

تدل دلالتين دلالة ودلالة عكس ما هو تعريف الطرد عند الاصوليين ما يوجب الحكم لوجود علة يعني انه تلازم في التبؤت كيف ذلك - [00:05:13](#)

اذا وجد كذا وجد تسمى دلالة طرد اذا وجد كذا يعني اذا وجد آه هذا الحال وجد هذا الحكم. مثلا اذا وجدت المشقة وجدت اذا وجدت المشقة وجد التيسير - [00:05:37](#)

ومن هو مثلا القول الفقهاء ما ما يلزم بالنذر يلزم بالشروط يعني بمعنى ان ما يلزم للنذر مثلا الصيام على سبيل المثال يلزم بالنذر لزمه ان يفي بندر - [00:06:01](#)

ومن دخل في صوم واجب شرع فيه فإنه يلزم اتمامه طيب ما هو العكس؟ قد عرفنا تعريف الطرد عند الاصوليين فما تعريف العكس العكس عندهم تعليق تعليق نقىض الحكم المذكور بنقىض بنقىض علته المذكورة - [00:06:22](#)

نقىب الحكم المذكور بعلته المنكوبة اي بمعنى انه اذا انتفت العلة التي بني عليها الحكم انتهى الحكم هذا عكس الاول طال والثاني عكس اذا قلنا اذا وجد كذا وجد كذا - [00:06:46](#)

فاما قلنا ان لم يوجد كذا لم يوجد كذا هذا عكس والمقصود ان القواعد جمع قاعدة وقد اه يعني توادر توادرت تعريف الاصوليين للقاعدة على لفظ متقارب جدا اتلوا عليكم بعض - [00:07:10](#)

ما ذكروه في الكتب المشهورة. من ذلك مثلا ما ذكره الجرجاني صاحب كتاب التعريفات. وينبغي لطالب العلم ان يقتني كتاب مجلد واحد يفيده في معرفة بعض التعريفات لا سيما في التعريفات الاصولية والكلامية العامة - [00:07:31](#)

يقول الجرجاني في تعريف القاعدة قضية كلية منطبق على جميع جزئياتها قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها وجاء في المثل قضية كلية يتعرف منها جزئياتها وجاء عند التلفزيوني انه القاعدة حكم كلي. ينطبق على جميع جزئياته. ليتعرف احكامه منها - [00:07:53](#)

وكذا آآ عند الخادم قال حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف به احكام الجزئيات والتي تدرج تحتها من الحكم الكلي. المؤدة واحد المعنى واحد وعن ابن السبكي الامر الكلي الذي ينطبق على على جزئيات كثيرة تفهم احكامها - [00:08:29](#)

وفي كشاف القناع للبهويكي من الحنابلة امر كلي منطبق على جزئيات موضوعة وكذا في الكوكب المنير لابن النجاشي الحنبلي. يقول عبارة عن صور كلية تنطبق كل واحدة منها على جزئياتها - [00:08:56](#)

وكذا في مختصر الروضة الطوفى وهو من الحنابلة ايضا هي القضايا الكلية التي تعرف بالنظر فيها قضايا جزئية وهكذا بمعنى ان جميع من عرف القواعد اثبت قضية الكلية يندرج تحتها انواع وافراد - [00:09:15](#)

العلم بهذه القواعد دافع جدا لطالب العلم. لهذا قال الشيخ رحمة الله فاحرص على فهمك للقواعد جامدة من شأن القاعدة انها تجمع شوارد المساعي المتناثرة لما؟ قال لترتقي في العلم خيرا مرتقى - [00:09:36](#)

وتقتدي سبل الذي قد وفق هذه ثمرة عينك بالقواعد انك تترقى في سلم العلم بخلاف الذي يشتغل بالجزئيات وافراد المسائل فانه لا يزال يعني يتبعثر مع هذه المسائل ولا اه يستطيع الاحاطة بها. اما - [00:09:57](#)

الى معرفة القواعد فانه يكون عنده نظرية شمولية جميع الجزئيات تحتها واه يطبقها على الجزئيات تلقائيا فيكون فقيها بحق لهذا قال الشيخ رحمة الله وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها يعني انه رحمة الله جمع هذه - [00:10:19](#)

واحد من كتب اهل العلم المختلفة وقد الف في القواعد من المتقدمين كثير من الف آآ الاشباح والنظائر هذا من كتب القواعد الاشباه السيوطى كذلك من كتب القواعد. قواعد ابن رجب المشهورة كذلك. جمع من المتقدمين ومن المعاصرین ايضا في - [00:10:45](#)

جمع هذه القواعد على طالب العلم ان يعني بها الشيخ رحمة الله جمع مما قد سبقوه وجاء بعده مما جمع اكثر من ذلك ذكرت لكم في الدرس السابق ان الشيخ جمع في هذه المنظومة كم قاعدة - [00:11:15](#)

خمسا وتلائين قال جザهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر اي والله من نفعنا في علم فحققه علينا ان ندعوه له فان الذي ينفعك بعلم خير من الذي ينفعك بطعم او ماء او غير ذلك. لأن العلم فيه حياة القلوب والطعام والشراب هو حياة - [00:11:34](#)

الابداع وحياة القلوب اشرف من حياة الابدان وقبل ان ندخل في هذه القواعد آا اقرأ عليكم كلاما بديعا للقاراصي رحمة الله. والقرافي
فقيه مالكي اه مجتهد له كتب نافعة منها كتب الفروق وغيرها - [00:11:57](#)

وهو من ائمة المالكية يقول القرافي رحمة الله مبينا وثمرة العلم بالقواعد الفقهية يقول من جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية
دون القواعد الكلية تناقضت عليه القواعد واختلفت وتزلزلت خواطره فيها واضطربت. وضاقت نفسه لذلك وقنطت - [00:12:17](#)
واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تنتهي العمر ولم تقصي نفسه من طلب منها ومن ضبط الفقه بقواعدة واستغنى ومن
ضبط الفقه بقواعدة. استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات لاندراجها في الكليات - [00:12:45](#)

واتحد عنده ما تناقض عند غيره واجب الشاسع بعيد وتقرب وحصل طلبه في اقرب الاذمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من
البيان ذكر هذا في مقدمة الفروق المجلد الاول اه في خطبة الكتاب - [00:13:07](#)

يرجع اليك وتدخل في اه هذه القواعد النية شرط لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل وهذه قاعدة القواعد. واجلها وتدخل في
جميع ابواب العلم. وصلاح الاعمال المدنية والمالية. اعمال القلوب - [00:13:28](#)

واعمال الجوارح انما هو بالنسبة وفسادها في الاعمال بفساد النية. فاذا صلحت النية صلحت الاقوال والاعمال فسدت النية فسدت
الاقوال والأعمال كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:13:51](#)

هذا الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هذا من جوامع الكلم الذي اوتى به نبينا صلى الله عليه وسلم عبر الشيخ رحمة
الله عن هذا المعنى بهذا البيت فقال والنية شرط لسائر العمل - [00:14:11](#)

النية في اللغةقصد والارادة في اللغة القصد والميراث ومحلها القلب تنشأ في القلب القصد والارادة ينبع من القلب وبعض
الاصوليين يعني يذكر فروقا بين النية والارادة او بين القصد. لكن المعنى متقارب - [00:14:35](#)

قبل ان نفيد يعني في اه ذكر هذه الفروقات الدقيقة لأن مقصود هذا هذا النظم بيان اه امهات النساء قال والنية شرط لسائر العبد.
ما هو الشرط في اللغة - [00:15:04](#)

هل ينظرون الى الساعة ان تأتיהם بعثة؟ فقد جاء لكن ما هو الشرط عند الاوصليين ما تعليق الشرط عند الاوصليين نعم الشر عند
الاوصليين هو ما يلزم من عدمه العجب - [00:15:21](#)

ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم تعريف الشرط عند الاوصليين ما يلزم من عدمه العدل يعني اذا عدم عدم المسحوق ولا يلزم من
وجوده وجود ولا عدم فقط يوجد الشاب لا لازم انه يوجد المشروب. اضرب لكم مثالا - [00:15:55](#)

في صحة الصلاة اذا عدمت الطهارة عدلت الصلاة حتى وان صلى لكن صلاته ليست صلاة شرعية صلاة باطلة لانها فقدت شرطا وهو
الطهارة ولو قدر ان انسانا تطهر هل يلزم من ذلك - [00:16:16](#)

اصلی لا اذا هذا هو معنى قولنا الشرط ما ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود اذا الشيخ رحمة الله يقول والنية شرط
لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل. نعم. هذا كما قلت - [00:16:40](#)

مستمد من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى لكن العلماء اختلفوا في معنى قول النبي صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:17:01](#)

هل المراد بالاعمال المشروعة فقط ام المراد بالاعمال كل الاعمال سواء كانت مشروعة او غير مشروعة فبعضهم ذهب وهذا
هو رأي كثير من المتعترفين قالوا ان تقدير انما الاعمال بالنيات. اي الاعمال الصحيحة - [00:17:19](#)

اي اي الاعمال صحيحة او معتبرة او مقبولة بالنيات سيكون المراد على قول هؤلاء المتأخرین الاعمال الشرعية المفتقرة الى نية يعني
الصلاوة والزكاة والحج والصوم وغير ذلك دون امور ولا يدخل فيها على فهم هؤلاء الاكل والشرب والذهب الایاب ونحو ذلك -
- [00:17:47](#)

القول الثاني وهو قول جمهور السلف جمهور المتقدمين ان الاعمال ان معنى انما الاعمال بالنيات معنى هذا الكلام؟ اي الاعمال واقعة
او حاصلة بالنيات بمعنى ان الاعمال الحاصلة ثمرة النيات - [00:18:12](#)

وناتج النيات التي قامت بالقلب وبناء على هذا فيكون هذا النص إنما الأعمال بالنيات أخبار عن الأعمال الاختيارية التي تصدر من الإنسان إنها لا تقع إلا عن اصل سواء كانت من أمور العبادات أو كانت من أمور العادات - [00:18:33](#)

هي هنا اه أخبار بانها ناتجة عن نية ثم الشق الثاني من الحديث وإنما لكل أمرٍ ما مانوي. أخبار عن حكم الشرع وإن كان هذا الذي هذه النية التي انتجت هذا العمل نية صالحة كتب عليها - [00:18:56](#)

سواء كانت من الأعمال الشرعية أو نمور العادات. يعني من العبادات أو من العادات وإن كان الحامل عليها نية فاسدة فإنه يأثم عليها. كما لو صلى ربياء الصلاة في أصلها عبادة. ولو كان باعثها الرياء لم يثبت بل - [00:19:18](#)

يأثم بذلك. وكذلك العادات من أكل أو شرب ناويًا التقوى على طاعة الله أثيَّب على أكله وشربه ومن أكل أو شرب يتقوى على الفساد في الأرض وقطع الطريق فإنه يأثم باكله وشربه - [00:19:39](#)

ومن لا هكذا ولا هكذا بمعنى انه أكل وشرب من أمور العادات ولم يغتنم بها نية لا حسنة ولا سيئة فإنه لا ولا عقاب السلف رحمهم الله كانوا ينزعون إلى ان - [00:20:01](#)

ان جمِيع الاعمال ليس فقط الأعمال المنشورة أنها واقعة بحسب ما يكون في القلب من نيات وإن الحكم الشرعي بحسب تلك النية وإنما لكل أمرٍ ما مانوي. ولهذا قال الإمام أحمد رحمة الله كلاماً حسناً. يقول أَحمد - [00:20:18](#)

قال أَحب لـكَ من عمل عـلـماً مـن صـلـاة أو صـيـانـي أو صـدـقـة أو نـوـع مـن نـوـع البرـ الـمـخـتـلـفـة إـن تـكـوـنـ الـنـيـةـ مـتـقـدـمـةـ فـي ذـلـكـ قـبـلـ الـفـعـلـ تكون النية متقدمة في ذلك قبل الفعل - [00:20:38](#)

اذا قبر نبينا صلي الله عليه وسلم انما اداة حصر انما الاعمال بالنيات اي ان الاعمال بالنيات اي ان ناشئة عن نية قامت بالقلب لأن القلب هو المحرك والمعنى - [00:20:58](#)

وانما لكل أمرٍ ما مانوي اي ان العبد ينال من عمله قام في قلبه من نية صلحت نيته صلح عمله وافيد. وإن ساءت نيته ساء عمله واكمل هذا معنى هذه القاعدة وقد عظم الشيخ هذه القاعدة وحق له ذلك ابتدأ بذكرها قال هذه القاعدة انفع - [00:21:17](#)

واجلها وتدخل في جميع ابواب العلم. اي والله هذه القاعدة في جميع ابواب العلم لأن النية في كل عبادة في الصلاة والزكاة والحج والصوم وكله آآ الامور العملية لكن النية - [00:21:44](#)

لا تلزم في بعض الاشياء كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى قال والنية لها مغفرتان والنية لها مرتباتان احدهما تميز العادة عن العبادة وذلك ان الصوم مثلاً وهو ترك الطعام والشراب ونحوهما - [00:22:04](#)

ولكن تارة يتركه الانسان عادة من غير نية التقرب الى الله في هذا الترك وتارة يكون عبادة فلا بد من التمييز بينهما. الثاني تميز العبادات بعضها من بعض. وبعضها طرف عين وبعضها فرض كفاية - [00:22:24](#)

وبعضها راتبة او وتر وبعضها سنن مطلقة. فلابد من التمييز افادني الشيخ رحمة الله فائدة مهمة. بـانـ الـنـيـةـ لـهـ تمـيـزـ الـعـادـةـ عنـ الـعـابـدـةـ وـنـيـةـ تمـيـزـ الـعـابـدـاتـ بـعـضـهـاـ بـعـضـهـاـ عـنـ بـعـضـهـاـ كـيفـ ذـلـكـ - [00:22:42](#)

تميز الحاجة عن العبادة مداره على النية. مداره على النية. فالصوم في اصل معناه في اللغة معناه الامساك الصوم والامساك عن الطعام والامساك عموماً كما قال الشعب خيل وصيام واخر غير صائمة تحت الغبار واخر تعلك النجوم - [00:23:01](#)

فهو بمعنى ان الامساك مريم رضي الله عنها تقول اني نذرت للرحمـن صـوـمـا فـلـمـ اـكـلـ الـيـوـمـ اـنـسـيـاـ ايـ صـامـتـ عنـ واـكـفـتـ بالـاـشـارـةـ الصـومـ معـناـهـ الـامـساـكـ فالـصـومـ النـاـشـيـ عنـ عـادـةـ هوـ تـرـكـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ فـقـطـ - [00:23:24](#)

يتركه الانسان من باب الحمية. وقد يتركه مثلاً من باب الشبع والاكتفاء وقد يتركه لعدم الشهية ايا كان. اذا هذه عادة وليس عبادة وقد يتركه الانسان مع محنته له تقرباً الى الله تعالى فيمسك من طلوع الفجر الى غروب الشمس. تعبداً لله - [00:23:47](#)

تعالى فيكون عبادة. اذا الفرق بين انسان يعمل رجيم عن الطعام والشراب واخر يصوم الاثنين والخميس او البيض تقرباً الى الله مع ان الصورة واحدة كلها امتنعاً عن الطعام. فقد ميزنا بالنية العادة عن العبادة - [00:24:11](#)

المقام الثاني او المرتبة الثانية في تميز العبادات بعضها عن بعض. من المعلوم ان العبادات نفسها نفسها هناك فضاء وهناك واجبات.

وهناك سنن ومستحبات فهذه العبادات كيف تميّز بعضها عن بعض بالنسبة - 00:24:30

لابد من من نية مميزة اذا قام الانسان يصلي لابد ان يقوم في قلبه. هل هذه فريضة؟ ام نافلة؟ ثم هل هي نفي مقيد ام نفي مطلق
سيدة صفت لتصلي لابد ان تستحضر - 00:24:51

هل هذه فريضة المغرب او العشاء الظهر العصر؟ لابد ان ان تنوی هذا وبعض العلماء وهي رواية عن الامام احمد قال يكفي تميّز
الفريضة ان ينوي بها فرط الوقت وهذا قول قال من الحنابلة - 00:25:10

هو رواية عن الامام احمد ولا يعني يصلح حال الناس الا به او لا يسع الناس الا ذلك. لان اصحاب الحوانين والدكاين يرفعون الاذان ثم
يندفعون ينجلون الى المساجد ويصفون يصلون. احياناً يجهلون عن - 00:25:31

هل هي الظهر او العصر المغرب او العشاء اذا قام في قلبهن فرط الوقت ان الذي قمت اليه هو ما امر الله تعالى به فرضاً في هذا
الوقت فاحدى الروايات عن الامام احمد جواز ذلك وفيها سعة - 00:25:50

لا شك واياضاً في الصيام قد يصوم الانسان اه صوماً صوماً فيحتاج الى تعين من كان عليه صوم واجب كصوم رمضان او صوم نذر
او صوم قضاء لابد ان يبيت من الليل نية - 00:26:07

فهو يحتاج الى نيتين. نية الصوم ونية الفرض. نعم اما اذا لم يكن صوماً واجباً فلا يخلو. اما ان يكون صوماً نفلاً او يكون نفلاً مطلقاً
فان كان نفلاً مطلقاً لم يضر ان ينوي ولو من اثناء النهار. ويؤجر من حين نيته - 00:26:28

وكذلك ايضاً لو كان نفلاً مقيد يعني يصح ان ان يصوم اثناء النهار لكن لا يرتب الفضل الموهود به الا على نية تستوعبه وانتبهوا
فكثير من الناس يخفى عليه هذا الامر مثلاً - 00:26:55

تجد مثلاً يوماً من ايام شوال يصبح الساعة العاشرة صباحاً وهو لم ينوي ان يصوم احد ايام الست يقول لعلي اكمل بقية يومي صالح
في الواقع لم يصم يوماً من الست - 00:27:13

انما يؤجر من حين نيته النفل المقيد يفترض الى نية من الليل ولو قبل الفجر بلحظة. تستوعب جميع اجزاء النهار تستوعب جميع
اجزاء النهار نعم هو لو اتم صوبه صوبه صحيح لكن نقول ان الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم هو من صام ست ايام -
00:27:32

وانت قد صمت خمسة ايام ونصف مثلاً بدأ من المنتصف بالنهار من منتصف النهار وهذا وهذا ينطبق ايضاً على من احتسب صيام
الاثنين او الخميس او عاشوراء او آية عرفة - 00:27:57

ان ينوي وان كان نفلاً نية من الليل لكي يستوعب جميع اجزاء النهار اذا هذا من باب تمييز النوافل بعضها عن بعض ولهذا قال اهل
العلم لابد للوتر من نية - 00:28:15

لابد للوتر من نية تجد مثلاً الناس في رمضان يصلون خلف امامهم ثم لا يشعرون الا وقد قام الامام يوتر. الفقهاء يقولون لا لابد ان تنوی
لتمييز العبادات بعضها عن بعض - 00:28:32

ولا شك ان هذا امر له حظه من النظر وربما كان هو القول المقدر انك لابد ان تنوی ان هذا وجب ان هذا آية حتى تتحقق النية وبعض
العلماء يقول - 00:28:52

ادا اكتفى بنية الایمان قال انا اتبع للامام اصلي معه مثنى مثنى واوتر بوتره تعلموا ان يسعه ذلك لكنها الحيطة ان ينوي الانسان ابتداء
قبل اي عبادة من العبادات. اذا افادنا الشيخ رحمه الله بان النية - 00:29:09

تمييز العباد عن العبادة وان النية تمييز العبادات بعضها عن بعض اما ابن رجب رحمه الله فقد ذكر تقسيماً قريباً فقال تمييز العبادات
بعضها عن بعض. وتمييز المقصود بالعمل تمييز العبادات بعضها عن بعض وتمييز المقصود بالعمل - 00:29:30

تمييز العبادات بعضها بعض قد عرفناها من النفل الراتبة من الوتر السنن المطلقة من السنن المقيدة تمييز المقصود بالعمل هذا هو الامر
العظيم. من هو المقصود بها الله سبحانه وحده لا شريك له - 00:29:56

بمعنى ان المعنى الاول للنية التي ذكرها الشيخ مفصلة في فقرتي تمييز العادة عن العبادة وتمييز العبادات عن بعض هذه هي النية في

اصطلاح الفقهاء سلاح الفقهاء لان الفقهاء يعنيهم صحة انعقاد العبادة - 00:30:18

فلا بد من نية تقوم في القلب لكي يصح العمل وهذه النية تسمى النية المصححة. او النية المجزئة لكن في نية اشرف منها النية المقربة وهو ما يقوم بالقلب من الاخلاص لله تعالى - 00:30:42

هذا هو الذي يتكلم عنه آآئمة الدين وآآ علماء الملة ويتكلمون عن آآ الاخلاص اهميته فهذا اكثر استعمال السلف للنية يريدون به المعنى الثاني الذي بمعنى الاخلاص. النية بمعنى الاخلاص. فهو غالب مراده. ولذلك تجدها في القرآن الكريم يعبر عنها - 00:31:03
بالارادة من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها يريدون وجه الله وقد يعبر عنها بالابتعاد الا ابتعاد وجه ربه الاعلى صار عندنا أنواع من التقسيمات المئية تقسيم النية - 00:31:29

تمييز بين عهد الف وعبادات. وبين عبادات عن بعضها بعضا. وتقسيم النية الى قسمين نية صحيحة مجزئة لا يصح العمل الا بها وهي نية اصطلاح الفقهاء ونية مقربة وهي الاخلاص. وسيتكلم الشيخ الان عن الاخلاص فيقول - 00:31:52

المراتب النية ومن مراتب النية الاخلاص. وهو قدر زائد عن مجرد نية نفس العمل. فلا بد من نية نفس العمل والمعمول به هذا هو الاخلاص وهو ان يقصد العبد وهو ان يقصد العبد بعمله وجه الله لا يريد غيره لاحظوا انه عبر - 00:32:16

قال فلا بد من نية نفس العمل هذه هي النية اصطلاح الفقهاء والمعمول الى من المعمول له؟ هو الله سبحانه وتعالى وهو الاخلاص لابد من الامرين. اولا اخلاقن النية لله تعالى بمعنى التقرب اليه سبحانه. والنية الاخرى هي نية التمييز - 00:32:39
ينعقد بها العمل ولو لها فلو قدمنا ان انسانا مثلا آآنام من الصبح الى ان غربت الشمس. فلم استيقظ قال انا لم اكل ولم اشرب اذا الله يجعله صيام ولا بد ان النية تسبق العمل - 00:33:02

هذا هو شرط العبادات جميعا هو حصول النية قبل القيام بالعمل وكونها خالصة لله تعالى لقوله سبحانه في الحديث القدسي ان اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معه فيه غيري - 00:33:29

ومن اخره هذه القاعدة العبادات كلها كالصلوة فرضها ونفلها والزكاة والصوم والاعتكاف والحج والعمرة فرض الكل والاضاحي والهدي والنذور والكافارات والجهاد والعتق والتدبر ويقال بل يسري هذا وسائل المباحثات اذا نوى بها التقويم على طاعة الله او التوصل اليها كالأكل والشرب والنوم واكتساب المال والنكاح والوطن - 00:33:49

وفي الابت اذا قصد به الاعفاف او تحصيل الولد الصالح او تكفير الامة نعم اذا الشيخ رحمه الله بين لنا بهذه القطعة تخلف النية وانتشالها في جميع العبادات. بل ايضا وفي العادات - 00:34:22

فكل العبادات تتقي الالهية لابد فيها من نية ولو لم تكن النية لن ينعقد العمل ارأيت لو ان انسانا دفع به فوجد نفسه في الصف الصلاة فتابع الامام الدخول في الصلاة. هل ينعقد تنعقد صلاته؟ لا تنعقد - 00:34:41

لا تعد صلاة ولو ركعة وساجد لو ان انسانا احتمله اهله او فمروا على الميقات وطاف وسعى معهم وهو لم يعقد نية لا يقع له نسك. لا عمرة ولا انت ولا غيرها. لا بد منها في جميع العبادات. ودعوني اختار لكم مثلا مهما لاحظ الشيخ رحمه الله - 00:35:00
قال والاضاحي والهدي والنذور والكافارات. بعض الناس اضرب لكم مثلا على اهميتها. وهي مثلا نية التعين في نية التعين في الاضاحية. كيف تتعين الاضاحية كيف تتعين الاضاحية انسان اشتري شاة من السوق - 00:35:21

ثم اتى بها وذبحها يوم العيد لا تكون اضحية الا باحدى صورتين اما بان يقول هذه اضحية هذه اضحية يلفظ فتعين اضحية واما بنية مقارنة عند الذبح ولو لم يلزم - 00:35:43

والا لن تقع اضحية وصارت لحما لو قدر عنا انسان اجرى السكين على حلق اه الشاة او نحل البعير طيب ولم ينوي وقال باسم الله والله اكبر نقول يحلها اكلها لانها قد ذكر اسم الله عليها لكن لم تقع لك اضحية لانك لم تنمو ذلك - 00:36:06

تلفظ وتعين ايضا مما الحاجة اليه بعض الناس مثلا يوصيه اصحابه في الحج يقولون اذهب يا فلان واشهد لنا مثلا سبع سبعا من الغنم هدي عن عن عنا نحن السبعة - 00:36:31

يذهب ويكثر السبع معه ثم يقدمها على انها هدي تذبح واحدة اثر واحدة يذكر اسم الله عليها لابد ان نعين هذه لفلان وهذا لفلان

وهدى لفلان لا يصلح ان يذبح سبعا عن سبعة - 00:36:49

لابد ان يعين كل واحد عمن هذه امور يغفل عنها قال الشيخ والذور والكافارات والجهاد والعتق صحيح لو ان انسانا يتقلب في فراشه ويعني يهدي فلان عتيق يعقوب لانه لم تقع نية - 00:37:11

لو مثلا قال في يعني وهو بين اليقظة والمنام يقرأ فيها اللبنية محققة يعني هذه الالفاظ قد تأتي مثل اللي بيقول اراد ان يقول مثلا طائر فقال طالقته لا بد من نية لهذا يدين الرجل - 00:37:35

لو بدر منه شيء قال انا ما اردت كذا وكذا يدين بينه وبين الله اه طيب ما هو التكليف؟ قال والتدبير ده المحسول التدبير قال والعتق والتدبير - 00:37:56

تعرفون العبد المدبب هذا المقصود بالتدبييد ليس المقصود بالتنبيه اه يعني تدبير الامور لا يعني التدمير هو ان يعني يوصي ان عبده يعفو بعد موته ويسمى هذا العبد المدبب لانه يعتقد - 00:38:14

دبر موته هنا فلابد فيه من نية. ثم الشيخ رحمة الله قال ان هذا يسفي في جميع المباحثات. وصدق رحمة الله فان الله تعالى يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:38:33

الموفق هو الذي يحول الى عباداته والمخدوم هو الذي تحول عباداته الى عادات انتبهوا لهذا المعنى يرعاكم الله الموفق هو الذي يحول عباداته الى عادات تجده مثلا يحب الخلطة - 00:38:55

الزيارات واللقاءات. طيب فاذا نواها صلة للرحم وتوددا للمسلمين تحولت هذه المتع الشخصية الى عبادة لان هذا من مقاصد الشريعة ان تحول الى صلة وبرق نحو ذلك والمخدول هو الذي تحول عباداته الى عادات - 00:39:14

معنى انه يدخل في عباداته فقط يأتي بالنية المصححة بالنية المجزئة. لكن لا يكون في قلبك من الاخلاص لله سبحانه وتعالى ما يعود عليه اه ظلمه ونفعه تنبه لهذا المعنى. حتى ان الشيخ رحمة الله مثل بالامور التي تتعلق بالمناذ قال والنکاح والوضع فيه - 00:39:37

اكثر الناس اذا يعني رغبت في النکاح انما يريد آآ وقضاء الوطن يعني الزوجة الاستناد وهذه المقاصد مباحة وصحيحة لكن لو نواها نية صالحة ان يعف نفسه ويعف اهله ان يكترا امة محمد وان يتقرب الى الله بتنمية الاولاد من بنين وبنتا - 00:40:02

اذا كان ثلاث بنات تدخلن الجنة وابنتان يدخلن الجنة. واستصحب هذه المعاني. استصحب انه يربىهن او يربى اولاده و يجعلهم يدعون له. هذه المعاني اذا تواردت على الذهن استحالات العادات الى عادات - 00:40:29

ولهذا قال والوطء فيه حتى الوطء. فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة تعجب الصحابة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوة؟ ويكون له بذلك اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام - 00:40:48

فاذا وضعها في حلال كان له بذلك اجر. فتأمل هذا المعنى يا عبد الله ويعني قلل الطرف في جميع احوالك المعيشية ترى انك يمكن ان تحول كل عمل الى الاعمال باذن الله الى قربة آآ الى الله - 00:41:05

قال اذا قصد به الاعفاف وتفصيل الولد الصالح وتكثير الامة ثم قال وهنا معنى ينبغي التنبه له. وذلك ان الذي يخاطب به العبد نوعان امر مقصود فعله وامر مقصود تركه. فاما - 00:41:27

به فلابد فيه من النية فهي شرط في صحته وفي حصول الثواب به كالصلة ونحوها. واما ما يقصد تركه كازالة النجاسة في التوب والبدن والبقاء. وكأداء الديون الواجبة. فاما براءة الذمة من النجاسة اذا ازالتها. والديون اذا - 00:41:43

ولا يشترط لها النية فتبليغ الذمة ولو لم ينمو. واما حصول الثواب عليها فلا بد فيه من نية التقرب الى الله في هذا نعم هذا الشيخ رحمة الله بلفة مهمة - 00:42:03

وهو ان ما يخاطب به العبد من التكليفات نوعا اما شيء مقصود الفعل واما شيء مقصود تركه وان شيء مقصود تركه ما هو الذي تستدعي فيه النية ويطلب تحقيق النية فيه؟ ما طلب فعله - 00:42:18

الامور التي ينشئها الانسان ان شاء كالصلة والزكاة والحج والصدقة ونحو ذلك. فان هذه لا بد فيها من نية لا بد فيها مني وان كان تم

تفاصيل بدت في مسألة الزكاة - 00:42:38

عند بعض الفقهاء حتى انه روي عن ابي حنيفة انه اذا اخرج يعني زكاة النصاب ولو لم ينوه وقع ذلك لكن اقوال خلاف ما دل عليه الدليل الذي طلب الشارع فعله لابد فيه من نية كما تقدم - 00:42:54

واما ما طلب او التخلی منه فلا يلزم له نية. نضرب لذلك كتاباً رجلاً اصابته نجاسة او في بقعة اشتغل بازالتها. هل يلزم لها نية؟ لا يلزم لازم بازالة النجاسة نية. وتزول النجاسة بزوال عينها - 00:43:15

ولو انه فرك الثوب او طهر البقع حتى ذهبت عين النجاسة ولم ينوي هذا النية كازالة النجاسة فانها تکفي لكن لو استصحب النية في هذا وانه يفعل هذا لامر الله لكان - 00:43:40

آآ امراً وآآ حسناً كذلك ايضاً قضاء الديون. قضاء الديون مطلوبة يعني مطلوب من ان يتخلّى الانسان من الدين الذي في ذمته يقضى بيته. لا يلزم لقضاء الدين وجود النية. تبرأ الذمة بدفع المال الى مستحقه - 00:43:57

فهذه امور لا يطلب لها نية بل تبرأ ولو لم ينوي. لكن التواب لابد فيه ولهذا تأملوا معي رعاكم الله قول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهם من امر بصدقته - 00:44:18

او اصلاح بين الناس اذا الله تعالى نفى الخير عما يتناجي به الناس كل الا ثلاثة سور من امر بصدقه او معروف او سلاح بين الناس. هذا سماه الله تعالى ماذا؟ خيراً - 00:44:42

ما سماه الله حتى ولو لم ينموا في حقيقته. لكن انظر بقية الآية قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً اذا التواب مرتب على النية المقربة - 00:45:03

اما فعله هذا ويوصف بأنه خير ويحمد عليه فاعله لكن التواب مرتب بالنية نكتفي بهذه القاعدة في هذا الدرس. وللحديث سنة ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:24